

نبيُّ الله إدريس عليه السلام

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِتْمُرًا كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۗ﴾ (٥٦) **ورَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا** (٥٧) ﴿ [مريم] إدريس عليه السلام هو أول نبي بعد آدم عليه السلام، وهو إدريس ابن برت بن شيث بن آدم، وجاء بعده من الأنبياء نوح ثم الخليل إبراهيم ومنه سلسلة النبوات بعد ذلك عليهم جميعاً الصلاة والسلام.

والصديق هو الذي يبالح في تصديق كل ما يجيء به الحق، ويجعل الله تعالى له فرقاناً، بحيث إذا سمع الحق يصدقه؛ لأن الكلام إذا كان موافقاً للحق ومن الحق فلا يتصادم معه شيطان في الدخول على العقل، فالشيطان يدخل بين الناس ولكن الشيء الوارد من الحق سبحانه لا يستطيع الشيطان أن يدخل فيه.

ومعنى: ﴿**ورَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا**﴾ يقصد به مكاناً في السماء، أو رفعة معنوية، أو حسية؛ لأن الذي خلقه أخبرنا بذلك، فإياك أن تسأل عن ماهية الرفعة لأن هذه رفعة من الله سبحانه وتعالى (١).



(١) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو أول نبي بعث بعد آدم عليه السلام، وكان يصعد له في اليوم مالا يصعد لبني آدم في السنة فحسده إبليس وعصاه فرفعه الله مكاناً علياً، وأدخله الجنة.

وقيل: هو أول من خط بالقلم وخط الثياب، ورفع وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستين سنة في السماء الرابعة.